الغزو المغولي: المفهوم والدوافع

التعريف بالمغول:

- مجموعة عرقية تنتمي إلى قبائل بدوية عاشت في منطقة سهوب آسيا الوسطى.
- أسسوا واحدةً من أكبر الإمبراطوريات في التاريخ تحت قيادة تيموجين (جنكيز خان) وخلفائه.

مراحل تأسيس الإمبراطورية المغولية:

- استطاع جنكيز خان توحيد القبائل المغولية المتناحرة بعد معارك طويلة.
- في عام 1206م أعلن نفسه (خان) المغول، وأخذ لقب جنكيز خان الذي يعني (الحاكم العظيم).
- وضع نظامًا سياسياً وعسكريًا موحّدًا قائمًا على الكفاءة والولاء.
- قاد جنكيز خان سلسلةً من الفتوحات التي وضعت أساس الإمبراطورية المغولية:
  - سيطر على شمال الصين وغزا الدولة الخوارزمية؛ ما أدى إلى تدمير المدن الكبرى مثل بخارى وسمرقند.
  - وسع نفوذ المغول ليشمل أجزاء من إيران وأفغانستان.
  - غزوا العراق وبلاد الشام.

التعريف بالدولة الخوارزمية:

- من أبرز الدول الإسلامية.
- ظهرت في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي في منطقة خوارزم.
- كانت في البداية تابعة للدولة السلجوقية.
- أسَّسها (أنوشتكين).
- سيطرت على أجزاء واسعة من آسيا الوسطى وإيران، حتى سقوطها على يد المغول في القرن الثالث عشر.

دوافع الغزو المغولي:

(1) سبب مباشر:

- قتل الوفد التجاري المرسل من جنكيز خان إلى خوارزم شاه.

(2) دوافع سياسية:

- الانقسامات وضعف الدويلات الإسلامية.

(3) دوافع اقتصادية:

- أهمية المدن الإسلامية بوصفها مراكز تجارية.

(4) دوافع عسكرية:

- الهجوم المفاجئ والحرب النفسية.